

إثراء

قامت في الرياض في عهد الدولة السعودية الثانية عدة إصلاحات، منها:

- ١- إصلاح سور الرياض الذي تهدم على إثر الحروب.
- ٢- بناء قصر كبير ليكون مقراً للحكم.
- ٣- بناء مسجد قرب القصر، وهو الآن جامع الإمام تركي بن عبد الله (الجامع الكبير).

وكان للإمام تركي بن عبد الله دور سياسي في الدولة السعودية الأولى، فقد تولى إمارة الرياض سنة ١٢٢٥هـ كما دافع مع القوات السعودية ضد القوات الغازية.

مؤسس الدولة السعودية الثانية في عام ١٢٤٠هـ، وشخصية حكمة، وفارس شجاع، ومقاوم وطني ضد الغزاة.

ولد في الدرعية عام ١١٨٣هـ تقريباً، وتحمل مسؤولية إعادة تأسيس الدولة السعودية بعد انتهائها في دورها الأول.

امتد حكمه في الدولة السعودية الثانية نحو عشر سنوات قضاه في طرد الغزاة المحتلين من أراضي الدولة السعودية، وفي إعادة التأسيس للمرة الثانية.

شخصيته:

اتسمت شخصيته بالشجاعة والحكمة وحسن القيادة والتدبير، والوطنية، والحزم، والعدل بين الجميع، والصبر.

نشأته:

نشأ في بيئة حكم وقيادة، وعاصر ازدهار الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز حيث وصل نفوذها إلى أغلب شبه الجزيرة العربية وأطراف الشام والعراق. كما كان من بين المدافعين عن الدرعية عندما غزاها الوالي العثماني على مصر محمد علي بجيش ضخم بقيادة ابنه إبراهيم باشا، ونتج عن هذا الغزو انتهاء الدولة السعودية الأولى وتخريب الدرعية وقتل الأبرياء ونقل أسرة آل سعود وأعمام الإمام تركي وأقربائه إلى مصر.

جهوده في تأسيس الدولة السعودية الثانية:

عندما سقطت الدرعية في عام ١٢٣٣هـ ونقل إبراهيم باشا أسرة آل سعود وكان معهم الإمام تركي بن عبد الله، تمكن الإمام من الإفلات من قبضة الغزاة ليكون هو الشخصية التي تقود البلاد إلى العودة من جديد.



جبل طويق

أراء



جبل طويق:

هو سلسلة جبال تقع شمال الزلفي ويمتد جنوباً إلى مشارف وادي الدواسر، على امتداد يقارب ٨٠٠ كم تقريباً، وسمي بطويق نسبة إلى شكله الذي يشبه الطوق والقوس، أو لأنه يطوق منطقة واسعة، ويسمى أيضاً بجبال العارض، ويقع عليه كثير من المدن النجدية.

انشغل الإمام تركي بن عبدالله في السنوات الست بعد سقوط الدرعية بالتخطيط لإعادة الدولة السعودية مرة ثانية، وطرد الغزاة وحامياتهم المدججة بالأسلحة والرجال والعتاد؛ لذا استند في تخطيطه إلى إستراتيجية الاختباء مدة من الزمن عن أنظار العدو، حيث اختار أحد الكهوف في جبل طويق الأشم في جنوب مدينة الرياض، ثم بدأ في التحرك ليلاً وضرب مواقع العدو والعودة في النهار إلى مخبئه حتى تمكن من جمع الأنصار والمؤيدين في المناطق المحيطة، لينتقل إلى مرحلة المواجهة المتواصلة التي نتج عنها خروج الغزاة وتأسيس الدولة السعودية الثانية.

عندما رأى الإمام تركي بن عبدالله الغزاة يسيطرون على بلاده، والأهالي في خوف وذعر، نهض للقيام بمسؤوليته والتخطيط لها وتولي ذلك بكل شجاعة؛ حيث عمل للقضاء على الأعداء وتحقيق هدفه النبيل بعودة

الدولة السعودية على المبادئ التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى نفسها. قال الإمام تركي مخاطباً أبناء بلاده وهو يؤسس للدولة السعودية الثانية معبراً عن شجاعته:

جلست في غارٍ على الطُّرُق كَشَّاف
وطويق غرب وكاشف كل الأطراف
وخذيت به وقتٍ وله قابليه
مع الخوي الاجرب على كل حوَّاف
في يد شجاعٍ ما تهَبِي ضويه
وبدبرة الله ما نهَابِ المنيه
قطَّاع بَنَّاغٍ ولا نيب خَوَّاف

تراجم

فيصل بن تركي:

الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله ابن محمد بن سعود، تولى الحكم في الدولة السعودية الثانية بعد وفاة والده الإمام تركي بن عبدالله. كان رجلاً شجاعاً وحكيماً، قاد عدداً من الحملات العسكرية ضد خصوم الدولة السعودية، تولى الحكم على فترتين، ونجح في الأولى منهما في تثبيت نفوذ الدولة السعودية الثانية في الأماكن التي تسيطر عليها، وفي فترة حكمه الثانية، امتد حكمه نحو ثلاثة وعشرين عاماً، تمكن فيها من إعادة بناء الدولة من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ توفي عام ١٢٨٢هـ.

وفي هذه الآيات يصف لنا الإمام تركي ابن عبدالله الصورة الحقيقية التي كانت عندما أعاد تأسيس الدولة السعودية الثانية.

وفي عام ١٢٤٠هـ وبعد نجاح الإمام تركي ابن عبدالله في إنهاء الاحتلال الأجنبي وطرد الغزاة العثمانيين وأتباعهم، قرر اتخاذ مدينة الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية، معيداً بذلك أمجاد هذه المدينة التاريخية التي شهدت أحداث التاريخ القديم في حضارات قبائل (طُسم) و(جديس) وحضارة بني حنيفة.

إنجازاته:

حققت أعمال الإمام تركي بن عبدالله تأسيس الدولة السعودية الثانية، وتهيئة مدينة الرياض لتكون مركز الحكم في شبه الجزيرة العربية بعد الدرعية، وبدأ الإمام تركي على خطا أسلافه بإعادة نفوذ الدولة السعودية في المنطقة والعمل لتوحيد شبه الجزيرة العربية ونشر الدين الصحيح القائم على عقيدة التوحيد.

وفاته:

توفي الإمام تركي بن عبدالله في عام ١٢٤٩هـ في الرياض، بعد أن أسس لعودة الدولة السعودية. وتولى بعده ابنه الإمام فيصل بن تركي.